إنتشار مقاهى الإنترنت فى ظل غياب دور المكتبات العامة

عزة السيد حسن سلطان

مقدمـــة :

ينظـر الكثـيرون فـــى مجتمعنـــا إلى الإنترنت باعتباره وقتاً للتسلية وكثيرون يرون استخدامهم له من باب الفضول أو لقتل الوقت، والبعض يراه وسيلة للتواصل مع بعض الأهل والأصدقاء ممن فرقت بينهم الأيام. والحقيقة أن هذه النظرة قد صارت نظرة ضيقة لا تليق بهذا العصر الذى نحياه، ففى عام ١٩٩٣ بدأت خدمة الإنترنت تصل إلى مصر عبر فرنسا، وكان هناك حوالى ألفى مستخدم للإنترنت جلهم من السلك الأكاديمى، وكان هناك مزود خدمة واحد على مستوى مصر .

واليوم كيف هو حال الإنترنت فى مصر ؟

فى دراسة أعدها مركز معلومات مجلس الوزراء جاءنا الرسم البيانى التالى وهو يوضح أعداد مستخدمى الإنترنت منذ بداية الخدمة عام ١٩٩٣ وحتى عام ٢٠٠٠ ، وبالطبع فإن الأعداد قد تزايدت عن هذه الإحصائية كثيراً .

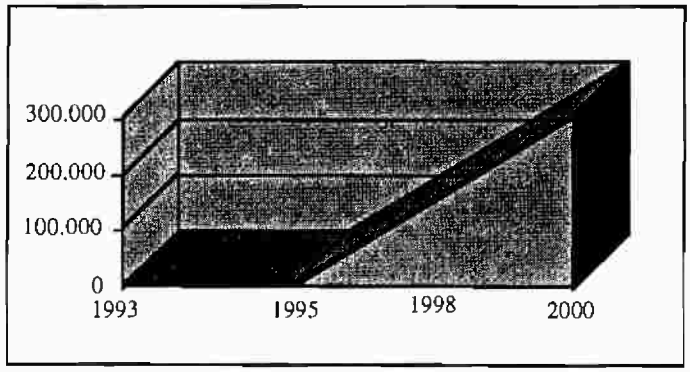

شكل يوضح أرتفاع عدد مستخدمى الإنترنت فى مصر بين عامى ١٩٩٣ ، ٢٠٠٠ (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرارات – رئاسة الوزراء – مصر)[١]

وهيئة الإذاعة البريطانية تحدد عدد مستخدمى الإنترنت فى مصر اليوم بـ ٢,٥ مليون مستخدم مسجل، وبالطبع الإحصائية تعنى بمن يستخدمون الإنترنت من منازلهم ولا تلتفت إلى مرتادى مقاهى الإنترنت وهم بلا شك أضعاف هذا الرقم.. والباحثة هنا لن تضع تقدير الـ B.B.C ولن تأخذ بتقدير مركز المعلومات الذى يرى العدد ٢,٧ مليون مستخدم.. لكنها الحقيقة التى لابد أن ندركها، فوزارة الاتصالات المصرية أكدت أن المصريين يستخدمون الإنترنت ٥٢٠ مليون دقيقة شهرياً على أقل تقدير .

كما ترى الباحثة فإن أرقام مستخدمى الإنترنت ارتفعت بصورة رهيبة، فى وقت ما تزال فيه نحن نتسائل هل للإنترنت فائدة أكثر من الدردشة chat والإيميل Email أو البحث على أحسن الأحوال .

مشكلة الدراسة وأهميتها :

بعد إنتشار الشركات الخاصة التى تمنح خدمات الإنترنت، ظهر نوع جديد بدأ على استحياء مع بدايات الخدمة فى مصر، وهى مقاهى الإنترنت، أو cyber café اقترن ظهورها فى البداية بأماكن الطبقة الاقتصادية والاجتماعية الأعلى إذ أنها كانت عالية التكلفة بالإضافة إلى أن التعامل معها كان لابد أن يتم باللغة الإنجليزية، وقد وصلت قيمة الساعة فى هذه الفترة إلى عشرة جنيهات فى بعض المولات التجارية، وحاولت بعض الجامعات تيسير الخدمة وإتاحتها بأسعار أقل وصلت إلى خمس جنيهات فى بعض الأماكن، وفى غضون أقل من خمس سنوات انتشرت مقاهى الإنترنت بشكل جرثومى خاصة مع ظهور تقنية الفيديو جيم، والنت ورك جيم Net work games فباتت تشهد إقبال ساعد ذلك فى خفض قيمة الساعة حتى وصل إلى جنيه واحد فقط .

لم يتوقف الأمر عند انخفاض قيمة تقديم الخدمة فى المقاهى بل أنها انتشرت فى المناطق الشعبية والمناطق المتوسطة اقتصادياً بشكل كبير، مما يسترعى انتباه الباحثين لتقصى هذه الظاهرة، خاصة مع الانتشار السريع لها وعدم وجود دراسات سابقة تعنى بالأمر باستثناء دراسة واحدة أعدها الدكتور علاء عبد الستار مغاورى بعنوان «مقاهى الإنترنت فى مصر : دراسة فى احتياجات السلوك والبحث عن المعلومات لدى المستفيدين منها» وكانت الدراسة عن منطقة حلوان وقد أجريت فى وقت سابق حيث يبدو من بيانات الدراسة أنها أجريت قبل عامين على الأقل، مما يستوجب وجود دراسة أخرى تقف على الوضع الراهن مستوضحة الظاهرة فى منطقة أعلى كثافة سكانية من حلوان .

تساؤلات الدراسة :

تسعى الباحثة من خلال هذه الدراسة الإجابة على عدد من التساؤلات منها :

١ – ماهى أسباب ارتياد مقاهى الإنترنت فى الوقت الذى أصبحت فيه الخدمة متاحة فى البيت والمكتبة العامة ؟

٢ – ماهى الفئات الأكثر ارتياداً لمقاهى الإنترنت ؟

٣ – ماهى المواقع الأكثر استخداماً من مستخدمى الخدمة فى مقاهى الإنترنت ؟

٤ – هل يؤثر وجود المكتبة العامة على أعداد

المترددين على مقاهى الإنترنت والعكس ؟

٥ – هل تسهم مقاهى الإنترنت فى تعميق صلة الفرد والمجتمع المعلومات المرجو ؟

أهداف الدراسة :

تحاول الباحثة من خلال هذه الدراسة إلقاء الضوء على كل من :

١ – الانتشار الجرثومى لمقاهى الإنترنت فى السنوات الأخيرة، والتعرف على فوائده .

٢ – فئات المستفيدين من مقاهى الإنترنت .

٣ – أسباب إقبال الشباب على مقاهى الإنترنت عن نظيرتها فى المكتبات العامة ؟

٤ – دور المكتبات العامة حيال هذه الظاهرة .

منهج الدراسة وادواتها :

تستخدم الباحثة منهج البحث الميدانى لدراسة الظاهرة مستخدمة أداة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وقد قامت الباحثة بوضع استبيانين أحدهما للمترددين على مقاهى الإنترنت والآخر للمشرفين على مقاهى الإنترنت. (مرفق نموذج لكل استبيان فى ملاحق الدراسة) .

اختارت الباحثة محافظة الجيزة كنواة لبدء الدراسة حيث تعتبر الجيزة إحدى محافظات إقليم القاهرة الكبرى وتتلاقى حدودها مع حدود محافظتى البحيرة ومطروح وهما من إقليم الأسكندرية وكذا تتلاقى حدودها مع حدود محافظات الفيوم، بنى سويف، المنيا وبلغ إجمالى سكان المحافظة التقديرى ٥,٢ مليون نسمة فى أول ٢٠٠١ وتنقسم المحافظة إدارياً إلى ٩ مراكز، ١١ مدينة، ٧ أحياء، ٥٢ وحدة محلية قروية، ١٧٠ قرية .

كما أنها قد اختارت حى الهرم مقصودة لأن به تمثيل اجتماعى لكل الفئات بالإضافة إلى وجود عدد من المدارس وقربه من جامعة القاهرة، وعدد من الجامعات الخاصة الموجودة فى مدينة ٦ أكتوبر، وقد راعت الباحثة عند تعاملها مع مقاهى الإنترنت ما يلى :

- التعامل مع مقاهى الإنترنت الموجودة فى الأدوار الأرضية .
- التعامل مع مقاهى الإنترنت المجهزة بعدد من أجهزة الحاسب لا تقل عن خمسة أجهزة .
- التعامل مع مقاهى الإنترنت الدائمة العمل .
- حرصت الباحثة على التواجد فى بعض مقاهى الإنترنت بغرض الملاحظة الواقعية .
- لم تتعامل الباحثة مع بعض مقاهى الإنترنت التى توقف عملها على فترات المساء وتغلق أبوابها وتضع على الأبواب زجاج حاجب للرؤية وتستخدم إضاءة خافتة .

الصعوبات التى واجهت الباحثة :

من الطبيعى أن تواجه كل دراسة صعوباتها الخاصة، ولعل أهم صعوبات هذه الدراسة عدم تعاون المشرفين على مقاهى الإنترنت بعضهم اعتقاداً أن وراء الاستبيان تكمن مصلحة الضرائب، ومن ثم خلت الأسئلة الموجودة بالاستبيان عن أى شكل من أشكال تحديد لأعداد المترددين، أو عدد ساعات العمل الفعلية، أو قيمة الساعة فى المقهى، وكل ما له قيمة مالية .

والبعض لم يكن متعاوناً لعدم إدراكه أهمية إجراء مثل هذه النوعية من الاستبيانات .

عدم التعاون التالى كان من المترددين، حيث يذهب المترددون إلى مقهى الإنترنت ويتم حسابه على الوقت الذى يقضيه ومن ثم كان صعباً على أحد أن يقضى وقتاً يجيب على استبيان ثم يتم محاسبته عليه من خلال المقهى، والبعض لم يكن يجيب كل الاستبيان .

كثيرون أجابوا الإجابات النموذجية، وهى إجابات مضللة الغرض منها ظهور صاحب الإجابة فى أفضل صورة، بينما أثبتت الملاحظة عكس هذه الإجابات النموذجية للبعض .

الإنترنت والمكتبات العامة :

المكتبات العامة : الدور الاجتماعى والتاريخى :

عرف العالم المكتبة منذ أزمنة بعيدة، وإن ظلت حقاً أو أمتيازاً تتمتع به دون غيرها قلة مختارة من أفراد بعض المجتمعات سواء أكانت تلك القلة طبقة اجتماعية أو سياسية أو دينية أو ثقافية أو مهنية، وظلت لفترة طويلة الكتب بمنأى عن الرجل العام.

ومع تطور البشرية أصبحت المكتبة كالمدرسة لا غنى عنها لكل فرد، وقد زصبحت المكتبة العامة أداة من أهم أدوات المجتمع الحديث وزقلها من حيث التكاليف وأثبتها من حيث الفائدة .

وقد انتشر اتجاه عام فى جميع أرجاء العالم بأهمية المكتبة كنواة أساسية فى أى مجتمع متطور، ومن ثم فقد أصبحت المكتبة العامة خدمة تضطلع الحكومات بتقديمها للجمهور .

أهداف المكتبة العامة :

تعد الفلسفة الأساسية التى تخدمها المكتبة العامة – فى كل بلد – شأنها فى ذلك شأن أساليب الاتصال والإعلام الجماهيرى الأخرى، هو تدعيم الاتجاهات السائدة فى الوطن ونشر الثقافة المحلية على وجه الخصوص[٢]، كما أن للمكتبة العامة أهداف متعددة منها التعليمية والتربوية والتثقيفية والترويحية، نذكر منها :

١ – تطور الخدمة التعليمية فى دولة ما ينتج عنه ضرورة الحصول على الكتب لإتمام الدراسة التى بدأتها المدرسة، وللمكتبة دور هام فى مكافحة الأمية من خلال توفير الأوعية اللازمة للمترددين وبذلك يحتفظ الكبار من حديثى التعلم بتلك المهاترة الجديدة التى اكتسبوها[٣].

٢ – المساعدة على قضاء وقت الفراغ بشكل أنفع وأكثر جدوى للفرد والمجتمع واستخلاص الفرد من براثن اللهو الرخيص، إذ تهدف المكتبة العامة إلى إعلاء القيم العليا، والارتفاع بمستوى الفرد الثقافى .

٣ – كما تسعى المكتبة لإشاعة جو من المرح والترفيه من خلال الأنشطة الترفيهية التى تقدمها للمترددين.

٤ – تفعيل المشاركة الإيجابية لدى الأفراد من خلال الندوات والمناظرات التى تنظمها كجزء من أنشطة المكتبة الثقافية .

ومع التطور الذى لحق بالبشرية، تغيرت أشكال أوعية المعلومات غلم تعد تقتصر مقتنيات المكتبات العامة على الكتب، بل امتدت لتشمل المصغرات

الفيلمية، وشرائط الكاسيت والفيديو، وأخيراً أصبحت الأسطوانات المليزرة أيضاً من أهم مقتنيات المكتبات بكل أشكالها، ومع هذا التطور ظهرت خدمات جديدة كان من بينها البحث فى مكتبات أخرى بعيدة مستخدمين فى ذلك شبكة الإنترنت كرابط بين المكتبات العامة والبحثية وكافة أشكال مرافق المعلومات. لكن قبل الدخول فى التفاعل بين المكتبات العامة وشبكة الإنترنت، تود الباحثة طرح سؤال إجابته تعد خلفية مرجعية لما بعد ذلك وهو ماهى شبكة الإنترنت ؟ ومتى بدأت ؟ وكيف انتشرت ؟

شبكة الإنترنت المرجعية التاريخية والتواجد الحالى

الإنترنت Internet وهى مشتقة من Interna-tional Net Work أى الشبكة العالمية، ويمكن تعريفها بمجموعة من الحاسبات المنتشرة جغرافياً عبر العالم والمرتبطة من خلال شبكة منطقة محلية وشبكات منطقة واسعة (LAN, WAN) موزعة فى العالم بهدف نقل البيانات .

كما عرفها بعض الباحثين تورد الباحثة بعض من تعريفاتهم على سبيل المثال :

عرفها جمال عبد المعطى «أهم الإنجازات البشرية فى تاريخ الإنسانية وهى شبكة من الحاسبات سواء المتشابهة أو المختلفة الأنواع والأحجام ترتبط مع بعضها البعض عن طريق بروتوكولات تحكم عملية تشارك فى تبادل المعلومات وبروتوكولات تضبط عملية التراسل بين هذه الحاسبات»[٤].

ويعرفها زين عبد الهادى «علي أنها شبكة حاسبات تتصل ببعضها البعض من خلال خطوط اتصال مختلفة الأشكال والأنواع، ومن خلال ما يعرف بالبروتوكولات يتم توحيد عمليات الاتصال تلك بحيث تمكنك من قراءة ملف على جهاز حاسب من نوع آخر مختلف عن الجهاز الذى تعمل عليه»[٥].

وترجع جذور شبكة الإنترنت إلى عام ١٩٦٩ حينما تم إنشاء شبكة «أربانت» (ARPANET) التى أشرفت عليها وكالة مشروعات البحوث المتطورة التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية، وفى عام ١٩٨٦ انتقل الإشراف على هذه الشبكة إلى الهيئة القومية للعلوم، ومع دخول عقد التسعينات انتقل الإشراف إلى القطاع الخاص عام ١٩٩٥[٦،٧].

الإنترنت في مصر :

فى عام ١٩٩٣ ارتبطت كل من مصر والإمارات بشبكة الإنترنت، وقد تم الاتصال بين مصر وشبكة الإنترنت عبر بوابة وحدة تنسيق العلاقات الخارجية بالمجلس الأعلى للجامعات (FRCU) وبوابة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء (IDSC) إلى فرنسا بواسطة كابل ألياف ضوئية بسرعة بدأت بقيمة 9.600 kbps وزادت إلى 64 kbps فى سبتمبر ١٩٩٤، وظلت الجهود تبذل لتحسين البنية التحتية اللازمة لنشر استخدام الإنترنت فى مصر، ومع نهاية التسعينات أصبح القطاع الخاص من موردى الخدمة إلى جانب الجهات الحكومية .

مجالات استخدام الإنترنت فى المكتبات :

دخلت الإنترنت فى كافة المجالات وللدقة لنقل أن كل المجالات أصبحت لها تطبيقاتها الخاصة واستفادتها من شبكة الإنترنت بطريقة أو بأخرى،

فعُرفت التجارة الإلكترونية، وطرق الدفع عن طريق شبكة الإنترنت باستخدام بطاقات الائتمان، وقد دخلت المكتبات بوصفها أحد مرافق المعلومات هذا المضمار وكان لها تطبيقاتها واستخداماتها لهذه الشبكة العنكبوتية ويمكن ذكر بعض هذه الاستخدامات على سبيل المثال[٨]:

١ – إتاحة مزيد من المراجع وأوعية المعلومات باستخدام المراجع الإلكترونية مثل الدوريات والفهارس وقواعد البيانات المختلفة .

٢ – إتاحة فهارس المكتبات المختلفة مهما تباعدت جغرافياً .

٣ – إعلام المستفيدين بخدمات المكتبة وأنشطتها من خلال المجموعات الإخبارية المتاحة على شبكة الإنترنت .

٤ – المساهمة فى التزويد من خلال متابعة الجديد المتاح على الشبكة من أوعية المعلومات المختلفة .

٥ – التواصل بين أخصائى المكتبات وذويهم فى مكتبات أخرى وتبادل الخبرات من جهة وبين أخصائى المكتبات والمستفيدين من جهة أخرى.

ولهذه التطبيقات والاستخدامات فوائد عديدة نورد منها على سبيل المثال[٩]:

١ – تؤمن الشبكة اتصال فورى ومباشر بحواسيب من مواقع وشبكات مختلفة وبكلفة نداءات هاتفية محلية .

٢ – أداة فعالة فى تثقيف المجتمعات وكسر حواجز الأمية .

٣ – توفير مختلف أنواع البرامج والبروتوكولات ونظم الاتصال .

٤ – لا يقتصر استعمالها على فئة أو شريحة معينة من الناس بل متاحة للجميع .

٥ – التخفيف من الوقت والتقليل من الجهود المطلوبة لإنجاز مهمات البحث من المعلومات حول السلع أو الترويج للمبيعات وغيرها من الموضوعات .

٦ – تتيح إمكانية النشر الفورى للمعلومات، مع إمكانية تغطية الأخبار بصورة فورية .

٧ – الترويج إلكترونياً للأنشطة المختلفة للمكتبة من ندوات ومؤتمرات .

٨ – الوصول إلى كافة المعلومات حول الموضوع الواحد أيًا كان مصدرها، ومكان تواجدها .

مقاهى الإنترنت طريق لمحو الأمية المعلوماتية أم لزيادة الجهل ؟

مقاهى الإنترنت Cyber Café

ظهر ما يعرف بمقاهى الإنترنت مع نهاية العقد التاسع من القرن الماضى، وهى عبارة عن مكان مجهز بعدد من الحاسبات المرتبطة بشبكة الإنترنت بواسطة خط تليفون فيما سبق والآن بواسطة ADSL ويتيح خدمة الإنترونت إزاء مقابل مادى، يتم تحديده وفقاً للمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، فقد بدأت بعشرة جنيهات للساعة وانتهت الآن بجنيه واحد، وتذكر عدد من الاحصائيات أن ٢,٥ مليون مصرى يستخدمون الشبكة الدولية للمعلومات، وبرغم التزايد الرهيب فى

أعداد مستخدمى الشبكة الدولية للمعلومات «الإنترنت» فإن نصيب مصر والبلدان العربية منها لا يزال دون المستوى. سواء على صعيد التردد اليومى أو حجم التجارة الإلكترونية التى تتم عبر هذه الوسيلة. وتشير أحدث الإحصاءات إلى أن مستخدمى الإنترنت وصل إلى ٢,٥ مليون مستخدم يتوقع أن يقفز العدد إلى ٦ ملايين عام ٢٠٠٧ بحسب توقعات وزارة المواصلات والمعلومات. ويكفى أن نعلم أن خدمة الإنترنت ساعدت فى ربط أكثر من ٥ ملايين مصرى مغترب بالوطن العربى. وبشكل عام فإن عدد من لديهم جهاز كمبيوتر فى الوطن العربى يقدر بنحو ١,٤ جهاز لكل ألف فرد مقابل ٧,٧ على مستوى العالم. وهنا تفاوت كبير بين الدول العربية فى الاستفادة من الإنترنت ففى حين لا تتعدى النسبة فى دولة مثل سوريا ١,٣ لكل ألف شخص فإنها ترتفع إلى ٣٢ فى الدول الخليجية .

وعن صورة تطور استخدام هذه الشبكة يؤكد تقرير أن عدد مستخدمى الإنترنت فقى مصر ارتفع منتصف هذا العام إلى مليون و ٧٠٠ ألف مستخدم بالرغم من محدودية حجم التجارة الإلكترونية فى مصر. وأوضح التقرير الذى أعدته الوزارة أن متوسط عدد الاتصالات بالإنترنت المجانى يبلغ ٢٠ مليون دقيقة فى اليوم الواحد تستأثر القاهرة بنسبة ٥٨ ٪ فى اليوم الواحد والدلتا ١٧ ٪ والاسكندرية ومطروح ١٣ ٪ وقبلى ٧ ٪ ومدن القناة وسيناء والبحر الأحمر ٥ ٪ وأشار التقرير إلى أنه من المتوقع أن يصل عدد مستخدمى الإنترنت بمحافظات مصر بحلول يوليو المقبل إلى ٢,٢ مليون. وفى دراسة للمجالس القومية المتخصصة أكدت أن هناك ١٣٠ ألف موقع على الإنترنت للدول العربية من بينها ١٦ ألف موقع مصرى فى مقابل ٣٠ ألف موقع لإسرائيل وحدها وأن عدد المستخدمين فى مصر زاد بمقدار مليون فى الفترة من سبتمبر ٢٠٠٢ / ٢٠٠٣ مقابل ٣٠٠ ألف مستخدم للإنترنت عام ٩٩ وتعتبر هعذه الزيادة مهولة. ومن فوائد الإنترنت فى مصر أن مصر تتواصل مع ٥ ملايين مهاجر عن طريقه .

ومن المعروف أن عدد المستخدمين للإنترنت من الشباب يزيدون من خلال الإجازات فى مصر حيث تنعش مقاهى الإنترنت وترتفع المبيعات إلى ٢٥ ٪ وتجاوز عدد مقاهى ونوادى الإنترنت المصرية حوالى ٥٥٠ مقهى فى القاهرة الكبرى بمفردها .

أما عن توقعات حجم التجارة الإلكترونية فى مصر مقارنة بالدول الأخرى فوصلت إلى ٣٤٠ مليون جنيه عام ٢٠٠٣ وهى نسبة ضئيلة. كما أن معدل الانفاق على البحوث والتطوير فى مصر لا يتجاوز ٣,٧ دولار للفرد مقابل ٦٨١ دولاراً فى الولايات المتحدة الأمريكية و ١١ دولاراً فى أسبانيا و ١٩ دولاراً فى تركيا و ١٠,٦ دولار فى السعودية للفرد .

وأكد التقرير أن هناك مليون أسرة أستفادت من الإنترنت المجانى ثلثهم من النساء. وقد كشفت دراسة حديثة أن عدد مستخدمى الإنترنت على مستوى العالم بلغ عام ٢٠٠١ أكثر من ٧٠٠ مليون شخص منهم ٨٠ ٪ من الدول الصناعية التى يقطن بها ١٥ ٪ من سكان العالم، إحدى الدراسات أن الولايات المتحدة تتصدر قائمكة البلدان

الأكثر استخداماً للحاسبات الشخصية فى العالم بمعدل ٤٥٩ حاسباً آلياً لكل ألف شخص مقابل ٣٥ حاسباً في أوروبا لكل ألف شخص ولا تزيد على ١٠ حاسبات لكل ألف شخص فى بقية دول العالم. أما عن استخدام الكمبيوتر والإنترنت فى المنطقة العربية فطبقاً لأحدث الإحصائيات فهناك ١,٤ جهاز كمبيوتر لكل مائة مواطن فى المنطقة العربية كمعدل عام أى نحو خمس المعدل العالمى البالغ ٧,٧. أما شبكة الإنترنت فمعدل الاستخدام رهن بعدد أجهزة الهاتف والميكروكمبيوتر علماً بأن هناك ٧ خطوط هاتف ثابت لكل مائة شخص فى المنطقة العربية بالمقارنة بالمعدل العالمى الذى يبلغ ١٥,٢ . وهناك تفاوت بين الدول العربية فى استخدام الإنترنت ففى سوريا لا تزال خدمة الإنترنت فى بدايتها حيث لا تتعدى نسبة مستخدمى هذه الخدمة ١,٣ لكل ألف شخص مقابل ١٦٧ فى الإمارات، والمنطقة العربية ككل ٧,٥ لكل ألف شخص وفى الدول الخليجية ٣٢ بينما أن المعدل العالمى ٥٥ لكل ألف شخص. ونظراً لتزايد عدد متصفحى الإنترنت يوماً بعد يوم فأحدث الإحصائيات التقريبية لعام ٢٠٠٤ تشير إلى أن الذين يدخلون إلى الإنترنت أكثر من مرة يومياً ٩٣٪ وأكثر من ٤ مرات يومياً ٥٦ ٪ ويدخلون إلى الإنترنت من ١ إلى ٤ مرات يومياً ٣٦ ٪ ومرة واحدة فى اليوم ٧ ٪ وعن استعمال الإنترنت للمعلومات الشخصية ٧٥ ٪ وللعمل ٦٥ ٪ وللدراسة ٦٠ ٪ وللتسوق ٥٠ ٪ ولا يمثل الإنترنت فى العالم العربى سوء جزء يسير من الحياة اليومية للسكان وتظهر تقديرات لشركة «نو» الدولية لبحوث الإنترنت أن منطقة الشرق الأوسط بأسرها تضم ٦٥,٤ مليون مستخدم فقط للشبكة فى حين يستخدم ١٥,٤ مليون أفريقى للشبكة الدولية للمعلومات .

وعلى النقيض من ذلك يوجد فى أوروبا نحو ١٠٠ مليون مستخدم للشبكة العنكبوتية بينما أكد مركز معلومات شبكة الإنترنت فى الصين أن عدد مستخدمى شبكة الإنترنت فى الصين أرتفع إلى ٧٩٥ مليوناً بحلول عام ٢٠٠٣ بزيادة تمثل ٣٤٥٪ عن العام الماضى، والمعروف أن الصين بها ثانى أكثر عدد من مستخدمى الإنترنت فى العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية حيث كسبت خلال ٢٠٠٣ ما يصل إلى ٢٠٤ ملايين مستخدم للشبكة[١٠].

وإذا كانت كل هذه الإحصائيات والدراسات تشير إلى الاستخدام المتنامى لشبكة الإنترنت فإنه من الضرورة أن نتوقف لندرس استخدامات هذه الشبكة من حيث مستخدمى الشبكة وفئاتهم النوعية والعمرية، وسلوكياتهم إزاء استخدام الشبكة، كما أن الدراسة تعنى بهؤلاء الذين يستخدمون الإنترنت فى مقاهى الإنترنت .

مقاهى الإنترنت : دراسة ديموجرافية :

من خلال الإحصائيات السابقة فإن القاهرة تستأثر وحدها بـ ٥٨ ٪ من مستخدمى الإنترنت فى اليوم، ومن ثم فقد اختارت الباحثة محتفظة الجيزة كعينة للدراسة، واختارت حى الهرم كعينة مقصودة للدراسة حيث يضم كافة الفئات والشرائح

الاقتصادية والاجتماعية – كما سبق وأوضحت فى المقدمة – .

قامت الباحثة بإعداد عدد (٢) استبيان الأول لمترددين على مقاهى الإنترنت، والثانى للمشرفين على مقاهى الإنترنت، تم توزيع عدد (١٥٠) استبيان من الاستبيان الأول على ٣٥ مقهى إنترنت فى المنطقة الواقعة من الطالبية هرم حتى نصر الدين والمحصورة بين شارعى الهرم والثلاثين، وعدد ٤٠ استبيان من الاستبيان الثانى .

تم إجابة ١٢٠ استبيان بنسبة ٨٠ ٪، من الاستبيان الأول وبعد فرز وتفريغ النتائج تم استبعاد ٢٢ استبيان لعدم استكمال الإجابات وذلك بنسبة ١٨,٣٣ ٪ أى أن ما تم إجابته من جملة الاستبيانات التى تم توزيعها ٦٥,٥ ٪ وهى نسبة معقولة بالنسبة لمجتمع غير معتاد على الدراسات الإحصائية وإجابة الاستبيانات .

وتم إجابة ٣٥ استبيان من الاستبيان الثانى المخصص للمشرفين على مقاهى الإنترنت، وفيما يلى نتائج الاستبيان وقراءة لها .

أولا : نتائج الاستبيان الموجه للمترددين على مقاهى الإنترنت :

السؤال الأول كان عن السن

وقد لوحظ أن النسبة الغالبة من المترددين على مقاهى الإنترنت من من هم دون العشرين، مع الوضع فى الاعتبار أنه من خلال الملاحظة كانت عدد من مقاهى الإنترنت بها عدد كبير من الأطفال والشباب أقل من عشرين عام، وإن كانوا لم يقوموا بملء استمارة الاستبيان، بعضهم للخوف وبعضهم للانشغال فى ألعاب النت ورك جيم، وفيما يلى جدول وشكل بيانى يوضح الفئات العمرية للمترددين على مقاهى الإنترنت .

الفئة العمرية	العدد
من ١٢ : ١٥	٢٠
من ١٥ : ١٨	١٠
من ١٨ : ٢١	٢٤
من ٢١ : ٢٤	٨
من ٢٤ : ٢٧	١٦
من ٢٧ : ٣٠	٦
من ٣٠ : ٣٣	٤
من ٣٣ : ٣٦	٢
أعلى من ٣٦	٨

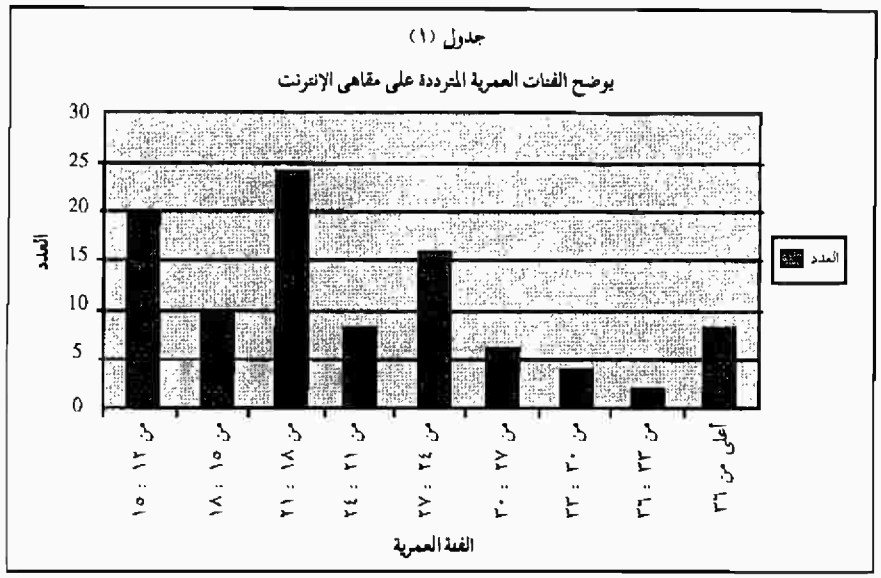

أما السؤال الثانى فقد كان عن النوع

وفيما يلى شكل يوضح نسبة الإناث المترددات على مقاهى الإنترنت من نسبة الذكور .

حيث بلغ عدد المترددات على مقاهى الإنترنت محل الدراسة ٢٠ فتاة بنسبة ٢٠,٤ ٪ ، مقابل ٧٨ شاب بنسبة ٧٩,٦٠ ٪ ومن الملاحظ طبعًا أن المترددين على مقاهى الإنترنت أغلبهم من الذكور وصغار السن دون العشرين .

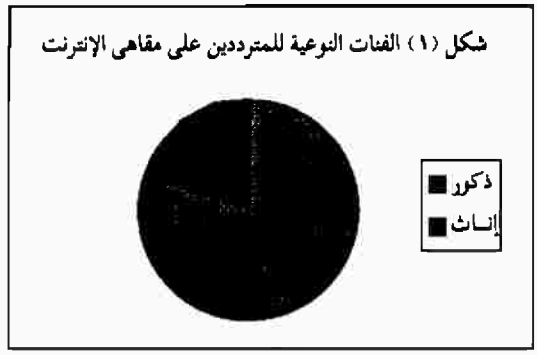

السؤال الثالث كان عن المؤهل الدراسى، والحالة التعليمية وفيما يلى جدول وشكل بيانى يوضح أن الغالبية من المترددين على مقاهى الإنترنت من طلبة المرحلة الثانوية، وطلبة الجامعة، ومن خلال الملاحظة أيضاً كانت هناك نسبة كبيرة من الأطفال دون الثالثة عشر ولكنهم يستخدمون لإنترنت بغرض النت ورك جيم .

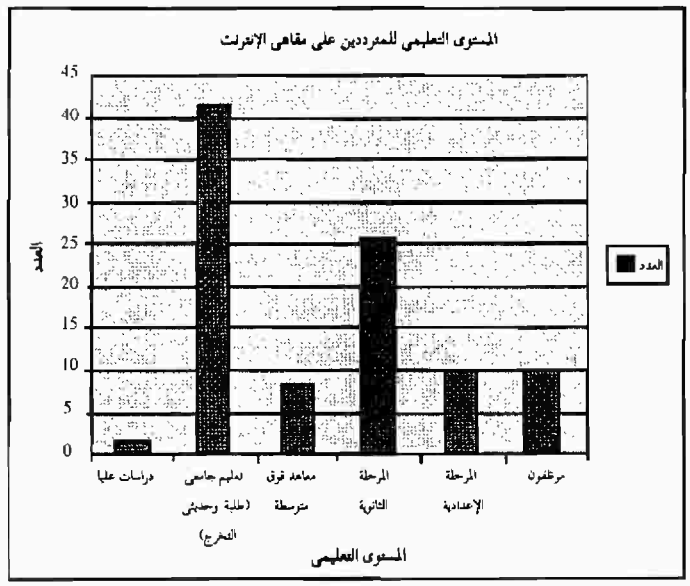

السؤال الرابع : أسباب الإقبال على مقاهى الإنترنت

ضمت الإجابة على السؤال عدد من الاختيارات ويمكن لمن يجيب على الاستبيان أن يختار أكثر من إجابة، وقد رأت نسبة ٣٦,٧٣ ٪ ممن أجابوا الاستبيان السبب فى عدم إمتلاكهم لجهاز حاسب، بينما رأت ٣٠,٦١ ٪ السبب فى كون الإنترنت بالمقهى أسرع، ورأت ٢٠,٤٠ ٪ كون مقاهى الإنترنت أكثر راحة، وكان رأى ٦,١٢ ٪ فى أن المقاهى أفضل لكونها دون قيود، ونفس السبب أيضاً كان من رأيها أنها تقبل على استخدام الإنترنت فى مقاهى الإنترنت لعدم وجود خط تليفون فى منازلهم ومن ثم لا يتمكنوا من استخدام الخدمة من منازلهم، وكانت النسبة الأقل ٢,٠٤ ٪ هى لكون الخدمة فى المقهى أرخص، بينما كانت هناك ٤,٠٨ ٪ للأسباب الأخرى، و ٤,٠٨ ٪ لرفض الأسرة استعمال الإنترنت من المنزل .

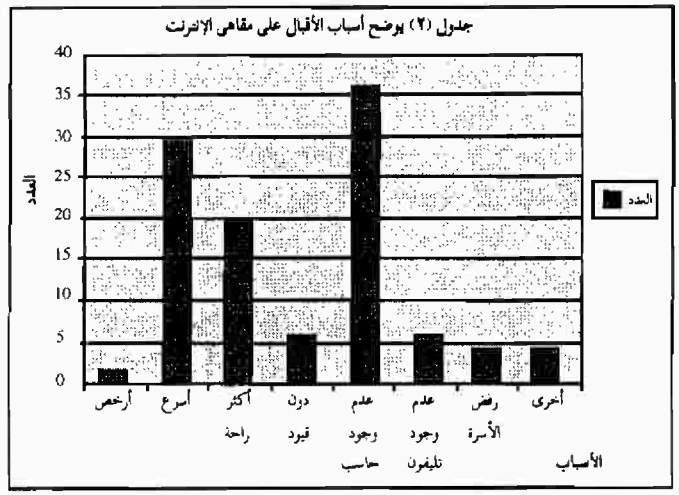

السؤال الخامس : لماذا تذهب إلى مقاهى الإنترنت

احتوى السؤال على عدد من الإجابات ليختار من بينها من يجيب على الاستبيان، وتركت حرية اختيار أكثر من سبب للمجيب، وكانت النتيجة أن نسبة ٣٠,٦٠ ٪ تذهب لقضاء بعض الوقت بكافة أشكال الأمر أي أه لم يكن هناك غرض محدد للذهاب إلى مقاهى الإنترنت، بينما نسبة ٢٤,٤٥ ٪ تذهب لممارسة الألعاب التفاعلية أو التى تعرف بالنت ورك جيم Net Work Games ، ونسبة ٢٨,٥٧ ٪ تذهب للمشاركة فى برامج الدردشة والشات، بينما نسبة ٢٢,٤٥ ٪ تذهب لإنهاء أعمالها، وكان نصيب من يذهبون لأمور خاصة بدراساتهم هى نسبة ٢٢,٠٤ ٪، بينما رأى ٤,٠٨ ٪ أن لها أسباب أخرى غير التى ذكرت فى الاستبيان .

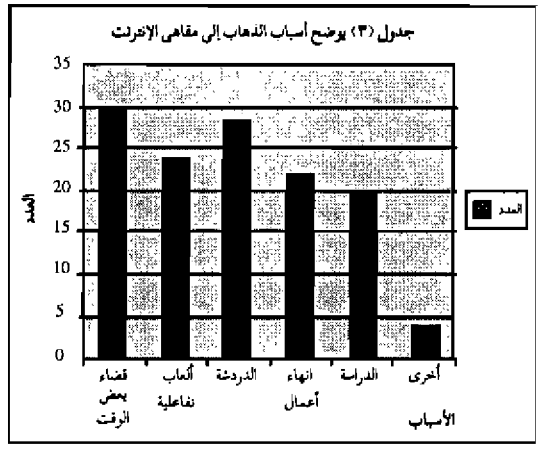

السؤال السادس : كم ساعة يمكن أن تقضيها فى مقهى الإنترنت فى الزيارة الواحدة

كان الهدف من هذا السؤال معرفة هل يذهب المترددون وهم محددون بغرض وبفترة زمنية أم أنهم يذهبون ويتركون أمر تحديد الفترة تبعاً للانتهاء من أغراضهم وكانت النسبة الأكبر لغير المحددين بوقت فكانت ٤٨,٩٧ ٪، بينما كانت نسبة من يقضون ساعة واحدة هى ١٣,٢٦ ٪، ومن يقضون ساعتين بنسبة ٢٢,٤٤ ٪، أما من يقضون ثلاث ساعات فقد تساوت مع نسبة من يبقون فى مقاهى الإنترنت حتى انتهاء أعمالهم وكانت النسبة لكل منهما ٨,١٦ ٪ .

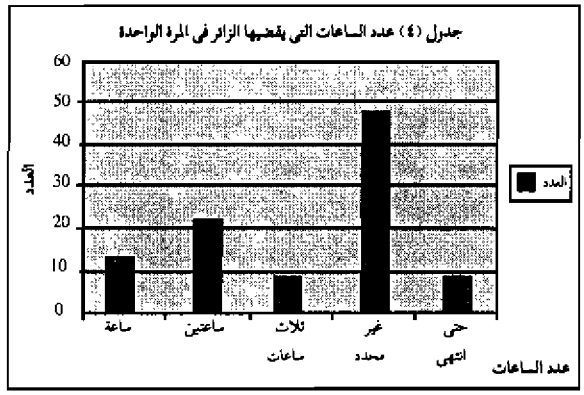

السؤال السابع : ما نوعية المواقع التى تهتم بها

من الملاحظة التى قامت بها الباحثة فإنه أكثر من ٩٠ ٪ من المترددين على مقاهى الإنترنت يهتمون ببرامج الشات أو الدردشة والبريد الإلكترونى إلا أن النتائج جاءت مختلفة قليلاً عن ذلك، حيث أنه من الصعب نفسياً على الفرد أن يقر بأنه يقضى وقته فقط فى المحادثة مع من لا يعرفهم، فجاءت الإجابات متباينة ولا تعكس الحقيقة تماماً وإن جاءت نسبة من يهتمون ببرامج الدردشة ٣٦,٧٣ ٪ ومن يهتمون ببرامج البحث ٤٦,٩٣ ٪ ومن يهتمون ببرامج البريد الإلكترونى ٤٤,٨٩ ٪، أما المهتمون بالمواقع الإباحية فقد كانت نسبتهم ١٦,٣٢ ٪، وجاءت اهتمامات أخرى كزيارة المواقع الإسلامية والمنتديات ومواقع الغانى بنسبة ٥,١٢ ٪ .

جدول (٥) المواقع التى يهتم المترددون على مقاهى الإنترنت بها

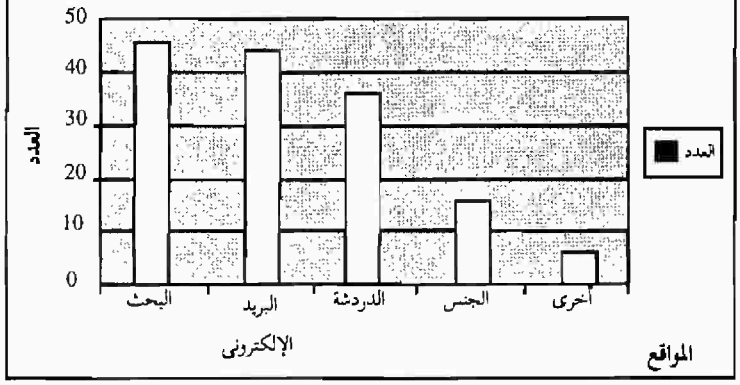

السؤال السابع : ماذا تفعل إذا وجدت أمامك موقعاً يعرض صوراً أباحية ؟

كثيراً ما يتعرض مستخدمى الإنترنت لظهور بعض المواقع المتطفلة والتى تعرض صوراً أباحية، كان من الهام التعرف على سلوكيات المترددين حيال هذا الأمر، إذ أنه يُنظر إلى مقاهى الإنترنت على أنها أكثر حرية وبلا قيود فماذا يقصد المترددون على مقاهى الإنترنت من كونها بلا قيود، إلا أن الإجابات كما سبق وذكرت الباحثة، أكثر تحفظاً، ويلاحظ ذلك فى إجابات من هم أكبر من ١٧ عام بينما من هم دون ذلك فكانوا يجيبون بصراحة غير واضعين فى اعتباراتهم أية اعتبارات، وجاءت نسبة من يقومون بإغلاق الموقع ٣٦,٧٣ ٪، بينما نسبة من سيطلبون من مشرف المقهى التعامل مع الموقع الذى ظهر كانت ١٤,٢٨ ٪ وكانت نسبة من سيشاهدونه (بدافع الفضول) هى ٣٢,٥٦ ٪، بينما نسبة من سيتجاهلونه فهى ٦,١٢ ٪ .

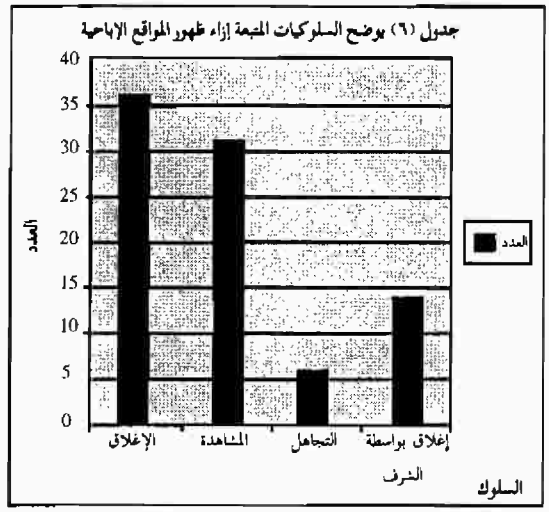

السؤال الثامن : هل أنت مشترك فى مكتبة عامة؟

إذا كانت خدمة الإنترنت قد أصبحت متاحة فى المكتبات العامة فهل المترددون على مقاهى الإنترنت غير مشتركين فى المكتبات العامة، فى الحقيقة إن النسبة بين المشتركين وغير المشتركين متقاربة جداً إذ تمثل نسبة المشتركين فى المكتبات العامة ٥٦,١٢ ٪ بينما غير المشتركين فنسبتهم ٤٣,٨٧ ٪، والفارق بينهما ليس بكبير كما هو واضح .

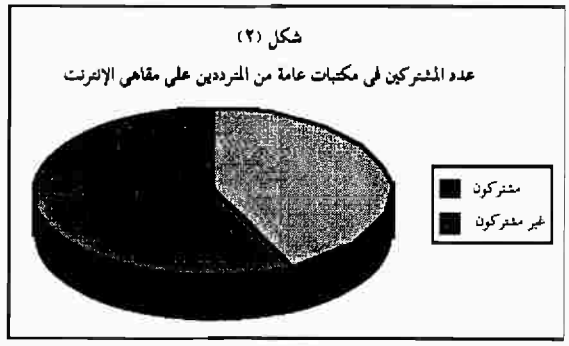

السؤال التاسع : هل تفضل استخدام خدمة الإنترنت فى مقاهى الإنترنت أم فى المكتبة العامة ؟

وعلى الرغم من تقارب نسبتى المشتركين فى مكتبات عامة وغير المشتركين فإن نسبة من يفضلون استخدام الإنترنت فى المقاهى كانت أعلى فبلغت ٨٩,٩٧ ٪، بينما بلغت من يفضلون أيضاً استخدامها فى المكتبات العامة إلى جانب مقاهى الإنترنت – هذا طبعاً استقراء من حقيقة أن من أجابوا على الاستبيان هم من رواد مقاهى الإنترنت فقط – كانت النسبة ١٠,٢٠ ٪ .

شكل (٣)
يوضح أعداد مستخدمي الإنترنت في كل من المكتبة العامة ومقاهي الإنترنت

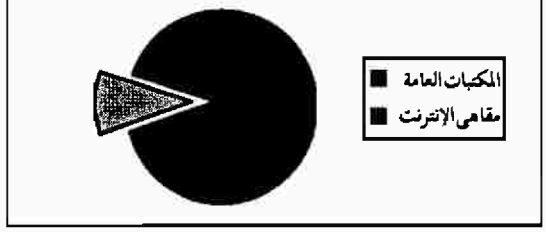

السؤال العاشر : هل تستخدم الإنترنت يومياً ؟

أصبحت الإنترنت مصدراً أساسياً من مصادر المعلومات وكذلك مصادر الترفيه، ومن ثم فلا عجب أن وزارة الاتصالات المصرية أكدت أن المصريين يستخدمون الإنترنت ٥٢٠ مليون دقيقة شهرياً على أقل تقدير[١١]، وكانت نسبة من يستخدمون الإنترنت بصفة منتظمة وبشكل يومياً هى ٥٩,١٨ ٪، أما من يستخدمونها فى غير انتظام فنسبتهم ٤,٩٢ ٪ .

شكل (٤)
أعداد مستخدمي خدمة الإنترنت يومياً من المترددين لمقاهي الإنترنت

السؤال الحادى عشر : من وجهة نظرك لماذا يمتاز استخدام الإنترنت فى مقاهى الإنترنت عنه فى المكتبات العامة

بعد أن تعرفنا إلى نسبة مستخدمى الإنترنت يومياً، ونسبة من يفضلون استخدام الإنترنت فى مقاهى الإنترنت عنها فى المكتبات العامة، كان من المهم أن نجد تفسيراً وأسباب لهذا التفضيل، فهناك نسبة ٢٠,٤٠ ٪ رأت أنها بلا قيود، ونسبة ٥٠,٠٢ ٪ كان سببها أنها متوفرة طوال الوقت، بينما نسبة ١٠,٢ ٪ عللت استخدامها للإنترنت فى المقاهى بكونها أرخص، وجاءت نسبة كون المقاهى أكثر حرية فى المكتبات العامة، ونسبة إمكانية إصطحاب الأصدقاء إليها واحدة فكانت ٢٦,٥٣ ٪، وهناك نسبة ٢ ٪ تقريباً كانت لها أسباب أخرى كأنها أسرع .

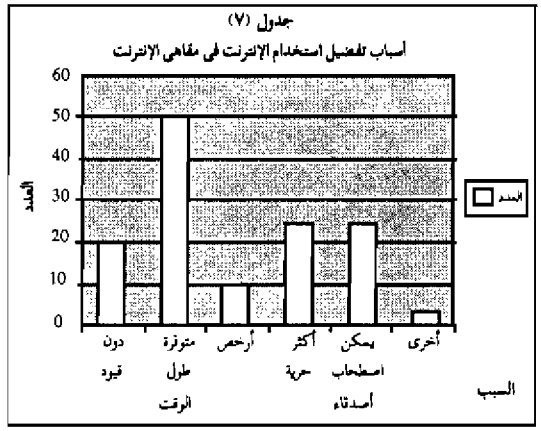

السؤال الثانى عشر : هل تستخدم الإنترنت فى مكان آخر

أفاد المترددون على مقاهى الإنترنت بأنهم يستخدمون خدمة الإنترنت فى أماكن أخرى كالبيت أو عند الأصدقاء أو فى الجامعة أو العمل، وهناك أيضاً من يقصرون استخدماتهم على مقاهى الإنترنت فقط، وكانت نسبة مستخدمى الخدمة فى البيت ٢٦,٥٣ ٪، ومن يستخدمونها عند الأصدقاء هى ٢٤,٤٨ ٪، أما من يستخدمونها فى العمل / المدرسة / الجامعة فكانت نسبتهم ١٠,٢ ٪، ومن أقصروا استخدامها على مقاهى الإنترنت كانت نسبتهم ٤٨,٩٧ ٪ .

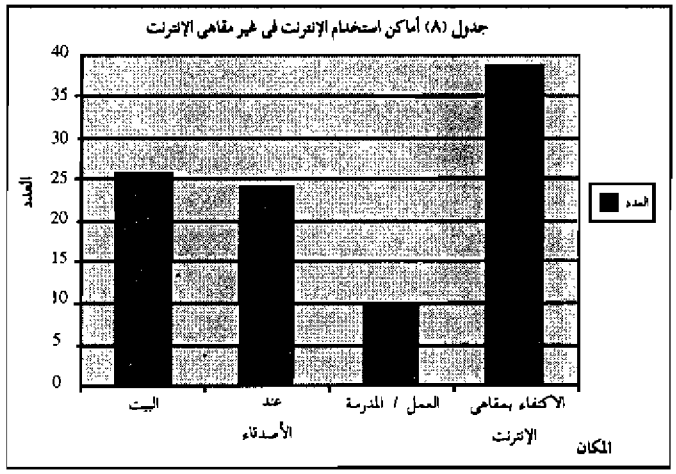

السؤال الثالث عشر : ما هو عدد مرات استخدامك للإنترنت فى اليوم ؟

إذا كان لدينا مستخدمين بصفة يومية لخدمات الإنترنت فقد حرص هذا السؤال على إلقاء الضوء على عدد مرات استخدام الشبكة خلال اليوم الواحد من قبل الفرد الواحد، وكانت الإجابات متفاوتة فجاءت نسبة استخدام المرة واحدة هى ٢٨,٥٧ ٪، ونسبة مستخدمى المرتين يومياً هى ١٢,٢٤ ٪، بينما مستخدمى الإنترنت لأكثر من مرتين يومياً فكانت نسبتهم ٤٠,٨١ ٪، بينما من يستخدمون الإنترنت بشكل نادر فكانت ١٨,٣٦ ٪.

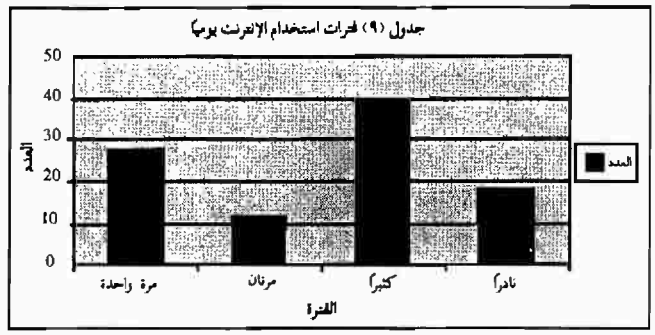

ثانيا : نتائج الاستبيان الموجه للمشرفين علي مقاهى الإنترنت

السؤال الأول : ماهى نوعية المترددين على المقهى ؟

وكانت نسبة تواجد الذكور والإناث كما يراها المشرفون هى ٤٠، كما أن ٤٠ ٪ آخرون قد رأوا أن نسبة الإناث قليلة بينما ذكر نسبة ٢٠ ٪ أن أغلب المترددين على المقهى من الذكور بنسبة تزيد على ٦٠ ٪ .

السؤال الثانى : هل يمكن أن يمر يوماً دون أن تزور المقهى فتاة ؟

وقد أجمع ٨٠ ٪ على أنه لا يمكن أن يمر يوم دون زيارة فتاة للمقهى، بينما أفاد ٢٠ ٪ باحتمالية ذلك .

السؤال الثالث : كم ساعة يمكن أن يقضيها أحد المترددين فى الزيارة الواحدة ؟

كان من الصعوبة أن نطلب من أحد مشرفى مقهى الإنترنت أن يحدد عدد الساعات التى يقضيها الزائر فى المرة الواحدة، وبالتالى أفادت ٤٠ ٪ من المشرفين أن هذا الأمر غير محدد، و ٤٠ ٪ لم يجزم باستطاعته التحديد، ونسبة ٢٠ ٪ فقط هى التى حددت هذه الفترة بساعتين .

السؤال الرابع : ماهى نوعية المواقع التى يقبل عليها المترددين ؟

لم تختلف الإجابات فى هذا السؤال كثيراً عن نظيره فى استبيان المترددين فجاءت النسب متقاربة إلى حد كبير، فأفاد ٨٠ ٪ ن المواقع المفضلة هى برامج الدردشة، وجاءت مواقع البريد الإلكترونى ٦٠ ٪، وجاءت مواقع البحث فى المرتبة الثالثة بنسبة ٤٠ ٪، أما المواقع الإباحية فجاءت فى المرتبة الأخيرة بنسبة ٢٠ ٪ .

السؤال الخامس ماذا تفعل إذا وجدت أحد المترددين يتصفح موقعاً يعرض صوراً أباحية ؟

كانت الغالبية من مشرفى الإنترنت بنسبة ٦٠ ٪ يجدون فى تهديد الزائر بالخروج من المقهى هو السلوك الأنسب لمواجهة مثل هذه النوعية من الزائرين، بينما رأت نسبة ٢٠ ٪ أنها ستقوم بنفسها بإغلاقه، وكانت الـ ٢٠ ٪ المتبقية ترى أنها ستطلب من الزائر إغلاق الموقع .

السؤال السادس : هل توجد لديك قواعد عامة للمترددين حول تصفح المواقع ؟

أجمع كل المجيبين بنسبة على الاستبيان

١٠٠٪ بوجود قواعد عامة للمترددين حول تصفح المواقع .

السؤال السابع : هل هى معلنة بشكل يمكن للمترددين رؤيتها ؟

ومع كل الإجماع حول وجود قواعد أنقسمت الآراء /حول إعلانها فجاءت نسبة ٦٠٪ تعلن القواعد فى شكل مكتوب ومعلق داخل المقهى بحيث يراه الزائر، ونسبة ٤٠٪ وجدت أن سمعة المقهى كفيلة وتغنى عن إعلان القواعد للزائرين .

السؤال الثامن : من وجهة نظرك لماذا يمتاز استخدام الإنترنت فى مقاهى الإنترنت عنه فى المكتبات العامة ؟

توافقت إلى حد كبير أراء مشرفى مقاهى الإنترنت مع أراء المترددين حول تفضيل استخدام الإنترنت فى المقهى عنه فى المكتبة العامة فقد جاءت النسبة الأعلى لكونها متوفرة طوال الوقت وذلك بنسبة ٨٠٪، وتلى هذه الميزة كون المقهى يمكن اصطحاب الأصدقاء إليه بنسبة ٦٠٪، أما نسبة ٤٠٪ فكانت من نصيب كون الإنترنت أكثر حرية، وجاءت فى المرتبة الأخيرة كونها أرخص بنسبة ٢٠٪ .

ملاحظات عامة :

تشير نتائج الاستبيان إلى أغلبية الذكور بالنسبة للمترددين على مقاهى الإنترنت، كذلك أغلبية طلبة المرحلة الثانوية، وطلبة الجامعات، كما تشير إلى عزوف الكثيرين عن الاشتراك فى المكتبات العامة وقد جاءت أسبابهم التى عللوا بها عدم إقبالهم على الاشتراك فى المكتبات العامة أنه لا يوجد مكتبة قريبة، حيث حى الهرم بأكمله لا تخدمه سوى مكتبة عامة ملحقة بجمعية خيرية ومقرها فى نصر الدين (أول الهرم)، ومكتبة البحر الأعظم ومقرها فى شارع البحر الأعظم بالجيزة، ومكتبة مبارك ومقرها بـ ٤ شارع الطحاوية الدقى، وكلها مكتبات بعيدة نسبياً، كما تشير النتائج إلى تفضيل استخدام الإنترنت فى مقاهى عنها فى المكتبات العامة حيث أن ثمن الساعة فى المقاهى بلغت جنيهاً واحداً ويمكن السماح بنصف ساعة وربع ساعة أيضاً، بينما ثمن الساعة فى بعض المكتبات العامة هو ٢ جنيه ولا يُسمح بأقل من ساعة .

يُقبل المترددون على المقاهى لإمكانية أصطحاب الأصدقاء بينما تحذر قواعد المكتبات العامة وجود صديق إلى جوار مستخدم الإنترنت فى المكتبة، كما أنهم يقبلون بهدف المشاركة فى الألعاب التفاعلية التى لا تسمح بها المكتبات للشباب والأطفال، وإن كانت هناك بعض الإسطوانات المليزرة التى تضم ألعاباً وبرامج تعتمد على اللعبة تتيحها المكتبات العامة للأطفال .

لوحظ أن المقاهى الإنترنت يكثر تواجدها فى المناطق المتوسطة اقتصادياً فى حين تقل ويندر ظهورها فى المناطق الأعلى، فعلى سبيل المثال شارع عثمان محرم – الطالبية الهرم – بالشارع الرئيسى فقط ١٠ مقاهى إنترنت فى مسافة ١ كم، بينما شارع الهنيدى وهو موازى له وفى منطقة مدكور، وهى ذات مستوى معيشى مرتفع والشارع

يقع على أحد جانبيه مدينة سكنية متميزة، فنجد أن فى نفس المسافة التى فى شارع عثمان محرم بها ١٠ مقاهى إنترنت يوجد فى شارع الهنيدى ٢ فقط، وتكثر مقاهى الإنترنت التى تعتمد على جهازين أو ثلاثة على الأكثر فى المناطق المتوسطة والفقيرة ونلاحظ ذلك فى المنطقة بين شارعى حاتم المرسلين والثلاثينى بامتداد من الطالبية حتى نصر الدين .

لم تكن المثالية فى الإجابات من نصيب المترددين فقط، فقد حاول بعض المشرفين الإجابة بشكل أكثر مثالية، فعلى حين تذكر بعض الإجابات أن هناك قواعد عامة معلنة بشأن تصفح المواقع، لم تكن هناك رقابة من بعض مشرفى المقاهى فوجد بعض المترددين يتصفحون مواقع ممنوعة حسب القواعد المعلنة ولا أحد يوجه إليه أى إنذار .

كانت الإجابات الأكثر مصداقية ممن هم دون السادسة عشر، وقد وجد أحد المترددين فى مقهى الإنترنت مكان مناسباً يلوذ إليه عند هروبه من المدرسة – هذا على حد تعبيره – .

النتائج والتوصيات :

حرصت الباحثة فى دراستها على الوقوف على ظاهرة انتشار مقاهى الإنترنت ومعرفة أسباب تفضيل الشباب لها عن المكتبات العامة، وقد أوضحت النتائج غياب واضح لدور المكتبات العامة، فلم تعد المكتبات العامة قادرة على جذب المستفيدين إليها، فعلى الرغم من وجود أنشطة ثقافية فى غالبية المكتبات العامة، إلا أن كثير من هذه الأنشطة تعتمد على الندوات التى يكون فيها المستفيد متلقياً بشكل أكبر وتكون مشاركته محدودة، كما أن القواعد التى تفرضها بعض المكتبات وتحديد قيمة مرتفعة للخدمات التى يحصل عليها المستفيد من المكتبة تدفعه للإنصراف عنها واستخدام الخدمة لدى مورد آخر، ومن ثم توصى الباحثة بالآتى :

١ – إعادة النظر فى تحديد قيمة استخدام خدمة الإنترنت فى المكتبات العامة مع الأخذ فى الاعتبار أن المكتبة العامة ليست مؤسسة هادفة للربح .

٢ – إعـــادة النـــظر فى تحديد قيمة الخدمات التى يحصل عليها الفرد من المكتبة العامة كسعر القرص المرن (الديسك Desk) وطباعة الورق.

٣ – تعديل القواعد الخاصة باستخدام الإنترنت داخل المكتبة بحيث يمكن السماح لأكثر من فرد باستخدام جهاز واحد فى غطار اتباعهم للتعليمات والتزامهم بالهدوء .

٤ – وضع خطة أنشطة مبتكرة تتناسب مع احتياجات الأطفال والشباب والتطورات الحديثة .

٥ – تفعيل دور المكتبة فى المجتمع المحيط من خلال الزيارات التى يقوم بها مسئول الأنشطة الثقافية إلى المدارس والجامعات والإعلان عن المكتبة وخدماتها ودعوة المتميزين للمشاركة بشكل فخرى .

٦ – العمـــل على إجراء تعديل فى المناهج الدراسية يشمل تعريفاً واضحاً بالإنترنت

وخدماتها وكيفية استخدامها فى البحث والدراسة .

٧ - تفعيل أنشطة المناظرات واللقاءات التى تحاكى نظماً أكبر كمحاكاة جامعة الدول العربية ومجلس الشعب، وكل الأنشطة التى من شأنها تفريغ الطاقات المكبوتة لدى الأفراد صغاراً وكباراً .

٨ - العمل على تنظيم دورات تدريبية لمشرفى مقاهى الإنترنت تكون من شأنها الرفع من مستوهم الثقافى وإعلاء المنظور القيمى لديهم والانتماء .

٩ - وضع استراتيجية قومية وهدف أساسى لمقاهى الإنترنت يمكن أن يعمل القائمون عليها وأصحابها على تنفيذه، كجزء من البنية التحتية للنظام الوطنى للمعلومات .

خاتمة :

حرصت الباحثة أن تتحرى الدقة فى دراستها للتعرف على الفئات العمرية والنوعية لمستخدمى مقاهى الإنترنت، كما راعت أن تدرس نوعية المواقع التى يقبل عليها المترددين، وسلوكياتهم إزاء بعض المواقع وكذلك، الفترات التى يقضونها مستخدمين هذه الخدمة الشاقة، فهى شاقة لكونها تحتاج كثير من البحث والتحديد والدقة وإلا سوف يضل مستخدمها، إلا أنه من الملاحظ من الإجابات أن مقاهى الإنترنت لم تخرج عن كونها مكان للترفيه خاصة بعد اضطلاعها بتقديم الألعاب التفاعلية التى يقبل عليها الكبار والصغار بكثرة، وحتى الآن لم تضطلع هذه المقاهى بهدف حقيقى من شأنه دعم تقدم مصر نحو إيجاد مجتمع معلوماتى يتماشى مع التطور العالمى .

(١) لمزيد من التفاصيل يرجى الرجوع إلى موقع. www.fayoumonline.com

(٢) دراسات فى المكتبة والثقافتين / أحمد بدر – الرياض : دار عكاظ للنشر والتوزيع، ١٩٨٤ – ط ٣ مزيدة ومنقحة. ص ٢٤.

(٣) الدور الاجتماعى للمكتبة / أحمد أنور عمر. ص ص ٥ : ٩ .

(٤) نقلاً عن خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات / غالب عوض النوايسة – عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع ٢٠٠٠ .

(٥) المصدر السابق .

(٦) مستقبل الحاسبات / محمد أديب غنيمى – القاهرة : المكتبة الأكاديمية، ٢٠٠١، كراسات مستقبلية، ص ٦٦ .

(٧) لمزيد من المعلومات يمكن زيارة http://www.mwso3a.com

(٨) خدمات المستفيدين، مرجع سابق ص ٢٩٦ .

(٩) نفسه ص ٢٩٤ .

(١٠) www.cyu.com

(١١) أنظر موقع www.fayoumonline.com